

القوة الناعمة وتغيير الرؤى الجيوسياسية للدول
(موندリアル قطر نموذجاً)
أ. أحمد مفتاح قمره*

قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا.

ambengamra@elmergib.edu.ly

Soft Power and Changing Countries' Geopolitical Visions
(The Qatar World Cup as a Model)

Ahmed Muftah Ben Gamra

Department of Political Science, Faculty of Economics, University of Al-Marqab, Al-Khums, Libya

تاريخ النشر: 2025-04-28

تاريخ القبول: 2025-04-06

تاريخ الاستلام: 2025-03-01

الملخص

يسعى هذا البحث إلى وصف وتحليل أدوات القوة الناعمة، وكيف مكنت دولة قطر باستخدامها من تحقيق استراتيجيتها لإحداث تغييرات بنيوية سياسية واقتصادية واجتماعيا وكذلك بتغيير الرؤى الجيوسياسية العالمية تجاه الشعوب العربية، ومد جسور الثقافات العالمية دون تحيز ولا تمييز، ورفض كل ما لا يتماشى مع المضيف أخلاقيا وعدم الاستضعاف للرضى العالمي على حساب البنية الدينية والأخلاقية للشعوب المسلمة، وجذب أنظار العالم لهذا الحدث، يستعرض الباحث هنا تأثير القوة الناعمة وتحليل الآثار الجيوسياسية والأهداف السياسية الداخلية والخارجية لها في رؤية عالمية لكيفية تنظيم كأس العالم من خلال موندリアル قطر 2022 م كونها دولة عربية مسلمة، يغطي هذا البحث المطالب التالية: (المطلب الأول) القوة الناعمة وماهيتها وأدواتها وتطور استخدامها في الدول، (المطلب الثاني)، قطر والقوة الناعمة والاستعداد لموندリアル كأس العالم 2022 (المطلب الثالث)، "جيوسياسية" القوة الناعمة ومفهومها في تغيير الرؤية العالمية للدول (المطلب الرابع) التاريخ السياسي لكرة القدم في منطقة الشرق الأوسط (دولة قطر) والخاتمة النتائج والتوصيات.

الكلمات الدالة: القوة الناعمة، جيوسياسية الدول، موندリアル كأس العالم 2022م.

Abstract

This research seeks to describe and analyze the tools of "soft power", and how the State of Qatar has been able to use them to achieve its strategy to bring about structural changes politically, economically and socially. In addition, State of Qatar has changed global geopolitical visions towards Arab peoples, and build bridges of global cultures without bias or discrimination. Moreover, it has rejected everything that is not in line with the host morally and not to be weakened for global satisfaction at the expense of the religious and moral structure of Muslim peoples in order to attract the world's attention to this event. The researcher reviews the impact of soft power and analyzes the geopolitical effects as well as internal and external political objectives in a global vision of how to organize the World Cup through the Qatar World Cup 2022 as an Arab Muslim country. This research covers the following demands: (First demand) Soft power, its nature, tools and the development of its use in countries. (Second demand), Qatar and soft power and preparation for the World Cup 2022 World Cup. (Third Requirement), Geopolitics of Soft Power and its Concept in Changing the Global Vision of Countries. (Fourth Requirement): The Political History of Football in the Middle East (State of Qatar) and the conclusion, results and recommendations.

Keywords: Soft Power, Geopolitics of Countries, World Cup 2022.

المقدمة:

أن استخدام الدول للرياضة كأداة للقوة الناعمة تتمثل باستثمار الأموال لزيادة الهيبة الدولية، وهو إحدى الأهداف الرئيسة للدول، عند تنفيذها سياسات الرياضة الوطنية، سعت القوة الناعمة بدولة قطر من تحقيق استراتيجيتها لأحداث تغييرات بنبوية في مونديال كأس العالم لكرة القدم، ف"الرياضة قوة لتغيير العالم، لها قوة الإلهام، لها قوة توحيد الشعب، بطريقة يصعب أن نجد مثيلاً لها بوسيلة أخرى، نتحدث الرياضة للشعب بطريقة يفهمها، يقول مصطفى الحباب إن "دراسة دور القوة الناعمة للجهات الفاعلة في العالم العربي تمثل مجاًلاً جديداً يستحق التركيز، بسبب أهمية المنطقة العربية وما تمر به من تغييرات وكذلك المنافسة الدولية الواضحة على تشكيل مناطق نفوذ جديدة، والسعي لتأمين مصالح حيوية للدول الكبرى في المنطقة". يشير خالد الخاطر، إلى "أن موضوع الفوائد الاقتصادية المحتملة التي ستتمتع بها قطر في المستقبل نتيجة لاستضافتها لكأس العالم، وكذلك النجاح في النموذج الرياضي، (الخطر، 2023) فالقوة الناعمة لا تعوض القوة العسكرية القوية، بل هي وسيلة من وسائل الحرب، ولكنها تستخدم أسلوباً سلساً يهدف بشكل رئيسي إلى السيطرة على الدول الضعيفة. ولكن يجد الباحث أن مونديال قطر لكأس العالم وجهة رؤى القوة الناعمة إلى تأثير آخر وأتاح مجال لوجهات وخطوط جديدة في التأثير من خلال التأثير الثقافي والأطر التنظيمية للقيم المحلية للمنطقة والدينية الملتزمة بالأخلاق والقيم الإسلامية للدولة المسلمة.

مشكلة البحث:

تدور الإشكالية الرئيسة للبحث حول سؤال محوري مفاده: هل استعمال القوة الناعمة تغير الرؤى الجيوسياسية للدول، وما منطلقاتها المستقبلية العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في التواصل العالمي للشعوب وتغيير الرؤى المغلوطة عن الشعوب العربية والإسلامية بصفة خاصة من خلال دراسة مونديال كأس العالم بدولة قطر 2022؟

أهمية البحث:

- يكتسب هذا البحث أهمية في كونه دراسة حديثة تتناول موضوع يحثل درجة عالية من الأهمية يمكن تلخيصها في الآتي:
1. تغيير الرؤى المغلوطة عن العرب والإسلام من خلال القوة الناعمة وتأثيرها على سياسة الدول الداخلية والخارجية في تغيير الراي العام ونظرة الدول والشعوب للدول الأخرى باختلاف قوتها أو حجمها الجغرافي أو تأثيرها السياسي.
 2. تبرز أهميته الدراسة كونها من الدراسات القلائل حول موضوع القوة الناعمة في مونديال قطر 2022.
 3. توظيف الأدوات الإعلامية والوسائل الثقافية والاقتصادية والسياسية للوصول إلى مصالح خاصة ضمن اطر جديدة من خلال القوة الناعمة.
 4. تسليط الضوء على دور القوة الناعمة (جيوسياسية) ومفهومها في تغيير الرؤية العالمية للدول الصغيرة مساحتاً وذات تأثير الكبير عالمياً في مونديال كأس العالم 2022.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بالقوة الناعمة وماهيتها وعناصرها الفكرية وتطور استخدامها في الدول.
2. تبيان التأثير العالمي والمحلي لكأس العالم على اقتصاد الدولة المستضيفة.
3. فهم كيفية تطبيق دولة قطر لاستراتيجية القوة الناعمة لتحقيق أهداف سياستها الخارجية عبر استخدام وسائل الإعلام والوسائل الثقافية والاقتصادية لتحقيق مصالحها الخاصة ضمن رؤية جديدة.
4. تسليط الضوء على مونديال قطر 2022 وكيف استعملت دولة قطر الرياضة من خلال القوة الناعمة لتحسين الصورة النمطية لها كدولة مؤثرة عالمياً من خلال الضوابط التي التزمت بها في المونديال.

تساؤلات البحث:

1. كيف وظفت دولة قطر القوة الناعمة في مونديال كأس العالم 2022 لتنفيذ سياستها الخارجية؟
2. ما مدى الأثر المترتبة على توظيف دولة قطر لقوتها الناعمة (جيوسياسية) في تغيير النظرة المغلوطة عن الثقافة العربية والإسلامية؟
3. ما مدى الاستفادة الاقتصادية والسياسية لاستعمال قطر للقوة الناعمة في مونديال كأس العالم؟

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يسعى إلى الوصول إلى فهم واضح وتفصيلي للأبعاد الحقيقية للموضوعات والظواهر، عبر تقديم وصف وتحليل لمفهوم القوة الناعمة بدولة قطر في مونديال كأس العالم 2022.

خطة البحث: يتوزع البحث على ثلاث مطالب وخاتمة وفق الآتي:

1. المطلب الأول/ القوة الناعمة ماهيتها وأدواتها وتطور استخدامها في الدول.
2. المطلب الثاني / القوة الناعمة (جيوسياسية) ومفهومها في تغيير الرؤية العالمية للدول
3. المطلب الثالث/ تحديات قطر والقوة الناعمة والاستعداد لمونديال كأس العالم 2022
4. المطلب الرابع/ المطلب الثالث: الآثار الإيجابية الاقتصادية والسياسية للقوة الناعمة بدولة قطر في بطولة كأس العالم

المطلب الأول:

القوة الناعمة وماهيتها وأدواتها وتطور استخدامها في الدول

تعرف القوة الناعمة لغويًا، كما أوضح ابن فارس، بأنها تتكون من حرفي "قاف" و"واو" و"تاء" وهذين الأصلين يحملان معنيين مختلفين. أحدهما يشير إلى القوة والصلابة، بينما الآخر يدل على الضعف لذا، فإن القوة تشير إلى العزيمة والشخص القوي يعد ضد الشخص الضعيف وبدايتها ترجع إلى كلمة "قوى" التي تعني قوة، مثلما في مصطلح قوة الحبل، والمصطلح "المقوي" يعني الشخص الذي يساعد أصدقائه أو يحسن إليهم، كما أن المقوي هو من يدعم وتره ورجل ذو قدرة عالية يعني أنه يتمتع بشدة كبيرة، كما هو الحال مع الفارس، أما المعنى الاصطلاحي، عرّفها جوزيف ناي بأنها القدرة على التأثير في الأهداف المرغوبة وتغيير سلوك الآخرين عند الحاجة، وبالنسبة لارتباط القوة بالصفة الناعمة، فإنها تعكس القدرة على تحقيق ما تريده بواسطة الإقناع والجدب وليس الإكراه" (... وأستبعد من تعريفه العقوبات الاقتصادية والسياسية إضافة للعسكرية"، (ناي، جوزيف، 2007) ويمكن تعريف القوة الناعمة من الناحية الإجرائية على أنها: القدرة على التأثير واستقطاب الآخرين من خلال الإقناع، بدلاً من استخدام العنف والإكراه، نحو الاتجاه الذي يخدم مصلحة الدولة وكيانها باستخدام وسائل الاتصال إلى التوظيف الأدوات القوة الصلبة غير وسائل الإكراه المادي). (الكعود، 2016)

يرى الباحث أنه يمكن تعريف القوة الناعمة بأنها هي قوة من غير عنف وليست من غير ضعف وماهية القوة الناعمة تتمثل القدرة في تحقيق ما ترغب به من خلال الجاذبية بدلاً من الإكراه أو إنفاق الأموال هذه القوة تتبع من جاذبية ثقافة بلد معين، بالإضافة إلى السياسة، عندما تبدو سياستنا سليمة، (إن قوتنا الناعمة تزداد فعندما تجعل الآخرين يقدرون أفكارك ويرغبون في ما تريده، فلن تحتاج إلى صرف الكثير من الأموال. (على عوامل الإرغام والأغراء) لتحريكهم في اتجاهك فالأغراء أكثر فاعلية من الإرغام على الدوام) (جوزيف س، 2007م)

مفهوم القوة الناعمة: يعرف جوزيف القوة الناعمة بأنها:

" القدرة على الحصول على ما ترغب من خلال الجاذبية بدلاً من الضغط أو تقديم المال. وتظهر هذه القدرة من جاذبية ثقافة دولة ما، إلى جانب نظامها السياسي، وسياساتها، عندما تبدو سياستنا مقبولة في نظر الآخرين، تزداد قوتها الناعمة. إذا تمكنت من جعل الآخرين يتفقون مع قيمك ويرغبون فيما تريد، عندها لن تحتاج إلى إنفاق الكثير على وسائل العنف لتحقيق أهدافك، العديد من القيم مثل الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتوفير الفرص تمتلك قدرة كبيرة على التأثير (جوزيف، ناي، 2007) ويرى الباحث أن أبرز مجالات القوة الناعمة الثقافية والسياسية، نظرًا لتأثيرها خاصة أن العالم يهتم بثقافات وسياسات الدول الأخرى في التنمية والتطور ومع ذلك، فإن طرق استخدام القوة الناعمة لا تظل ثابتة، بل تتغير بناءً على الظروف والعوامل المحيطة، بالإضافة إلى تطور الآراء والأذواق، غالبًا ما تقوم القوى العالمية بدمج القوة الناعمة مع القوة الصلبة، وتعتبر القوة الناعمة نتيجة لتراكم مجموعة من السياسات والأفكار التي تم تنفيذها بشكل منفصل على مدار مراحل تاريخية مختلفة وفي سياقات دولية متنوعة، وبدأت بفكرة الاحتواء المزدوج المعتمدة على الاستراتيجيات للدول ذات النفوذ وبناءً على ما تقدم، تركز أدوات تطور القوة الناعمة لي أي بلدٍ

موارد هي:

أولاً: الأدوات والوسائل الثقافية: في المواقع التي تكون فيها مغرية للآخرين.

ثانياً: وسائل الإعلام السياسية: عندما يستخدمها بجدية داخل البلاد وخارجها والهدف الرئيسي من توظيف هذا الأسلوب هو خلق الجو الفكري والنفسي في المحيط الخارجي.

ثالثاً: الأدوات والوسائل السياسية (سياساته الخارجية): عندما تعتبرها الأطراف الأخرى مقبولة ولها قوة أخلاقية ومشروعة (جوزيف، ناي، 2007)

تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية، مثل نمط الثقافة السائدة، والتقاليد الحضارية والفكرية، إلى جانب التجارب التاريخية والقيم الدينية والاجتماعية، دوراً رئيسياً في تشكيل السياسة الخارجية. من المهم أن نفهم أن السياسة الخارجية تعكس التفاعلات التي تحدث داخل المجتمع، وهي تعبير عن السياسة الداخلية بجميع ضغوطها ومكوناتها. وبالفعل يعتبر القرار الخاص بالسياسة الخارجية تجسيداً لهوية المجتمع وطبيعته، بالإضافة إلى العناصر التي تشكل بنيته الفكرية والثقافية، وأسلوب تفكير القيادة المتأثر بالبيئة الاجتماعية. (القادر، 2012)

تطور مفهوم القوة الناعمة:

في الفترات السابقة كان تقدير موارد القوة الدولية أسهل، فكان تعتبر القدرة العسكرية أحد الاختبارات التقليدية التي تقيس قوة الدولة في الساحة الدولية، ومع ذلك، فإن تطور التكنولوجيا وتغير مصادر القوة في الحروب قد أدى إلى تغييرات كبيرة عبر القرون. على سبيل المثال، في القرن الثامن عشر في أوروبا، كان السكان يعتبرون مصدراً هاماً لقوة الدول لأنهم يقدمون الضرائب ولتجنيد المشاة، وعند نهاية الحروب يتحول السكان إلى قوة للحفاظ على التوازن في القوة وفي إعادة البناء.

توزيع موارد القوة الناعمة في عالم المعلومات المعاصر مختلف كثيراً، فمثلاً يقال لنا أن الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم "أحادية ولكن السياق تتواجد الكثير من العثرات وذلك لأن جدول أعمال السياسة العالمية أصبح مشاربها للعبة الشطرنج في ثلاثة أبعاد، لا يمكن لأي شخص أن يحقق الفوز إلا من خلال اللعب بطريقة عمودية وأفقية في ذات الوقت، فيما يتعلق بالقضايا العسكرية التقليدية بين الدول، فإن الولايات المتحدة هي بالفعل القوة العظمى الوحيدة التي تمتلك جيشاً عالمياً قوياً

وقادراً على التحرك بعيداً، غير أن الرقعي الوسطى الخاصة بالقضايا الاقتصادية بين الدول تتوزع فيها القوى فلا تستطيع أمريكا أن تحصل على النتائج التي تريدها ضمن موافقة الاتحاد الأوروبي واليابان والصين وغيرها، وبهذا لا تكون هيمنة أمريكية على الرقعة السفلية الخاصة بالقضايا الانتقالية (ناي، جوزيف، 2007) ونصل ما سبق إلى أن القوة الناعمة تعني قدرة الدولة على استخدام الوسائل والأدوات الغير عسكرية في تحقيق أهدافها ومصالحها، ومن أهم هذه الأدوات والوسائل، العالمية والثقافية والسياسية، للوصول هو الاستقطاب والترغيب.

المطلب الثاني:

القوة الناعمة (جيوسياسية) ومفهومها في تغيير

الرؤية العالمية للدول

أن التطور الفعلي لعلم الجغرافيا السياسية بدأ مع القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين مع المفكر فريديريك راتزل- Ratzel Frederik الملقب باب الجغرافيا السياسية (رياض، 2012) الجيوسياسية، المعروفة أيضاً بالجيوبوليتيك، هو مصطلح يستخدم غالباً للإشارة إلى تأثير الجغرافيا على السياسة. يُعتبر هذا العلم دراسة كيفية تأثير الأرض بما في ذلك اليابسة والبحار والجبال والموارد والموقع، على السياسة في المقابل تسعى السياسة للاستفادة من هذه الميزات برؤية مستقبلية، مما أدى إلى نشوء فرع آخر يعرف بالجيواستراتيجية، على مر القرن الأخير، تطور هذا المصطلح ليشمل معاني أكثر عمقاً تقليدياً، يشير إلى العلاقات والتفاعلات بين القوة السياسية والجغرافيا تحت ظروف معينة. (Programr، 2014)

مفهوم الجيوسياسية:

مفهوم الجيوسياسية: يخلط الكثيرون من المهتمين بالشأن السياسي ووسائل الإعلام بين مصطلحي "الجيوسياسية" و"الجغرافية السياسية". كما أن العديد من السياسيين والخبراء الإعلاميين لا يقومون بتمييز واضح بين المفهومين. يحدث ذلك في بعض الأحيان عندما يشيرون إلى دولة معينة أو يستخدمون نفس الكلمة للدلالة على كلا المفهومين من خلال العلاقات الطبيعية المتداولة. هذا الخلط يؤدي إلى صعوبة فهم المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع ويعوق الفهم الصحيح له.

أولاً: مصطلح "الجغرافيا السياسية" إلى تأثير الجغرافيا على سياسات الدولة، وهو ترجمة مباشرة للكلمتين بالإنجليزية، هذا المفهوم قديم، وقد تم استخدامه منذ زمن أرسطو. وبعبارة أخرى، يعني هذا المصطلح كيف تؤثر خصائص البلد الجغرافية على اتخاذ القرارات السياسية، حيث يتضمن ذلك استغلال الموارد الطبيعية والبشرية في وضع السياسات.

بشكل عام، تزداد قوة الدولة في المجال السياسي عندما تزداد العناصر الجغرافية من حيث الكم والنوع، على سبيل المثال، دولة كبيرة وغنية لها جغرافيا مميزة تعزز من قوتها السياسية، بينما دولة صغيرة وفقيرة تفقر إلى هذه الميزات لن تتمتع بقوة سياسية تذكر. بصفة عامة، يرتبط مفهوم قوة الدولة بخصائصها السياسية والجغرافية. (العكيلي، 2017)

ثانياً- مصطلح "الجيوسياسية" أو "الجيوبوليتيكية" وهو ترجمة مشوشة للكلمة الانجليزية "الجغرافيا السياسية"، ولو ترجم حرفياً لكان المصطلح بالعربية هو "السياسة الجغرافية" أو "سياسة الجغرافيا" لكن ترجمته التعريبية السيئة قد أشكلت المعنى وزادته غموضاً مصطلح "الجيوسياسية" أو "الجيوسياسية" الخلط بين تفسير كلمة "الجغرافيا السياسية"، إذا ترجم حرفياً، فإن العربية كلمة "الجيوسياسية" أو "من السياسة والجغرافيا"، ولكن الأخطاء في ترجمة Altribip Ocklt .

تعرف الجيوبوليتيك بأنها دراسة لتأثير عوامل كالجغرافيا والاقتصاد والديموغرافيا على السياسة وخاصة السياسة الخارجية للدولة، وهي تحلل الفرق بين الجيوبوليتيك والجغرافيا السياسية، ان الجغرافيا السياسية تعني بعلاقة الجغرافيا بالسياسة، وهي تنظر للعالم كمراكز قوة، من خلال النظر في تراتبيتها، دراسة مشاكل الحدود، دراسة المشكلات الاستراتيجية كدراسة الدول 2 المخنوقة كروسيا. .، بينما الجيوبوليتيك ينظر في المصالح القومية (بونخلة، 2024) .

ويمكن تبسيط مفهوم الجيوسياسية ليشير إلى السياسة التي تتعلق بتملك الأراضي وتعزيز نفوذ دولة في أي مكان تستطيع الوصول إليه. فالنظرة الجيوسياسية لدولة معينة ترتبط بقدرتها على أن تكون طرفاً مؤثراً في أكبر جزء ممكن من العالم. ومن أبرز الأمثلة على ذلك هو توسع نفوذ دولة كبيرة في دول أصغر، وتحويل ولاء بعض هذه الدول من النفوذ للدول المعادية إلى نفوذ دولة معينة بشكل خاص. (العكيلي، 2017)

كأس العالم والاقتصاد (جيوسياسي):

لم تكن الرياضة إحدى اهتمامات علم الاقتصاد في الماضي ولكن اليوم أصبحت ترتبط بالاقتصاد بشكل وثيق في صورة منافع متبادلة، وقد تجاوزت قطر بنجاح تحدياً جيوسياسياً دولياً منذ أن حصلت على شرف استضافة كأس العالم 2022 يعد هذا الحدث من بين أكثر بطولات كأس العالم لكرة القدم إثارة للجدل، ولكن بالرغم من ذلك، استطاعت هذه الدولة تعزيز قوتها الناعمة، خصوصاً في الدول النامية والعالم العربي، وفقاً لرأي الخبراء "حيث يرى العالم الرياضي الروسي Matveyev أن نتائج التحليلات الإحصائية الاجتماعية أكدت أن الإنجازات الرياضية ترتبط ارتباطاً كبيراً بمؤشرات الدخل القومي للفرد، وذلك لان الرياضة بحاجة إلى تسهيلات وأموال للاتفاق عليها، أوضح الدكتور سيمون تشادويك، أستاذ الرياضة والاقتصاد الجيوسياسي في كلية سكيميا، خلال محوره حول "الاقتصاد الجيوسياسي المرتبط باستضافة قطر لكأس العالم"، أن الفكر الأوروبي النفعي هيمن على عالم الرياضة في القرن التاسع عشر، فقد تم تصوير الرياضة كخدمة عامة، وما زالت أسس الرياضة الحديثة تقوم على هذا الاعتقاد، وأضاف أنه بعد حدوث تغييرات كبيرة في العالم، أصبحت النظريات النفعية

والكلاسيكية قديمة وغير صالحة، مما أبرز الحاجة إلى تصور جديد للرياضة ليصبح "اقتصاداً جيوسياسياً". ويعتبر تنظيم قطر لكأس العالم لكرة القدم 2022 دليلاً واضحاً على تطبيق هذا النوع من الاقتصاد الذي تقوده قطر". (France24، 2022)

تناولت (بشرى زكاغ)، أحداث المونديال واعتبرت أنها "كان لي دور في تغيير طبيعته، بشكل متنوع، من حدث عالمي تقليدي يعتمد على علاقات مستقرة إلى منصة رقمية وموضوعية أوجدت رواية مختلفة عن الهوية العربية ومبادئ الإنسانية والدينية. بحيث جسّد ظهور أنموذج جديد للرياضة بوصفها اقتصاداً جيوسياسياً ونجد توافق بينها وبين رأي (سايمون تشادويك)، في مقاله بعنوان "الخطاب عن بطولة كأس العالم 2022 الاقتصاد الجيوسياسي الجديد للرياضة"، قال إنّ البطولة العالمية كانت تمثيلاً لنموذج جديد في الرياضة كإقتصاد جيوسياسي. وقد ظهر ذلك في الطرق التي تم من خلالها تنظيم هذا الحدث في مختلف أنحاء العالم (هديب، 2023). ويرى (سايمون تشادويك) سعت الحكومة القطرية إلى تسليط الضوء على إنجازاتها خلال البطولة، مع التركيز على كيفية التعريف بالثقافة العربية والخليجية، حيث كانت هذه أول بطولة كأس عالم تقام في دولة عربية مسلمة، وقدمت هذه البطولة فرصة للحكومة القطرية لإظهار مجموعة من نتائج جهودها في بناء الدولة وتعزيز العلاقات الدولية، مثل الدبلوماسية الدولية المعززة، مبيّناً أنه عند النظر إلى كأس العالم باعتباره اقتصاداً جيوسياسياً، يوجد دروس هامة متعلقة بالدول التي تستثمر في المجال الرياضي. يتضمن ذلك كيفية تشكيل عناصر الجغرافيا، السياسة، والاقتصاد، وخاصة عندما يتعلق الأمر بوضع الرؤية، الاستراتيجية، وتنفيذها. (الفرنسية، 2022) وتعكس استضافة الأحداث الرياضية الدولية الكبرى أيضاً علاقة القوة والقدرة على التأثير الدبلوماسي في الهيئات الرياضية وعلى الساحة الدولية. من خلال مونديال قطر ننسب وجود علاقة ثلاثية بين القوة الجيوسياسية والتنمية والقوة الرياضية (دياب، 2022).

كرة القدم في منطقة الشرق الأوسط:

منذ نهاية القرن التاسع عشر، بدأت القوى الاستعمارية الأوروبية تنتشر كرة القدم في القارات كلها، لتكون جزءاً من طموحاتها الإمبريالية. (Taylor، 2017) مع حركة الاستعمار، انتشرت لعبة كرة القدم بفضل الجيش الإنجليزي إلى الكثير من المستعمرات البريطانية في القارتين الآسيوية والأفريقية. ومع اقتراب نهاية القرن التاسع عشر، بدأت تظهر أندية محلية لكرة القدم في نيوزيلندا، بالإضافة إلى الهند وسنغافورة وهونغ كونغ في آسيا، وكذلك في إفريقيا ومصر والسودان وزنجبار، وأخذ انتشار كرة القدم المسار الإنجليزي نفسه تحدثنا حدثنا سابقاً عن كيفية تواجد اللعبة سواء من خلال المدارس أو بين الجنود المحليين الذين انضموا للجيش المحلي أو الجيش البريطاني، بالإضافة إلى الأندية العمالية، ومن المثير أن كرة القدم، التي أدخلها الاستعمار إلى هذه الدول، أصبحت وسيلة قومية في مواجهة هذا الاستعمار، هذه اللعبة ساعدت على إثبات أن سكان المستعمرات ليسوا أقل من المستعمرين، حيث تطورت اللعبة بشكل ملحوظ، وظهرت القدرة على التغلب على أندية المستعمر. كثيراً ما اعتبر السكان المحليون هذه اللحظات بمثابة انتصار قومي، أو لحظات لا تُنسى في حياتهم. (عيفي، 2021).

"كرة القدم هي لعبة وثقافة وحتى ظاهرة سياسية، إذ تخلق موارد قابلة للاستخدام سياسياً، فبالنسبة إلى (هوبسباوم) Hobsbawm، فإن الإنتاج الثقافي لكرة القدم قادر على الاستيلاء على الخيال الشعبي وإثارة الميول القومية بشكل ملموس أكثر من المجالات الأخرى للبناء الثقافي والسياسي (Bar-On، 1997) إن كرة القدم ليست مجرد ظاهرة ثقافية أو مادة الصفح الاجتماعية تربط عناصر مجتمعية متنوعة، ولكنها ظاهرة اجتماعية بحد ذاتها، وقد تكون لها آثار على عالم ما وراء اللعبة" (Del Burgo، 1995)

مما لا شك فيه أن الرياضة بشكل عام وصناعة لعبة كرة القدم بشكل خاص أصبحت اليوم صناعة المستقبل وأحد أهم ركائز ومصادر النمو والرخاء الاقتصادي والتطور الاجتماعي للعديد من الدول المتقدمة والنامية على السواء حيث تزايد الاهتمام بهذه اللعبة بغض النظر عن الحدود الجغرافية والوطنية والثقافية والنوع والطبقات الاقتصادية والاجتماعية. كما ارتفعت أجور البث التلفزيوني المباشر، وأسعار تذاكر المباريات، وأسعار اللاعبين، ومبيعات الإعلانات التجارية وغيرها من الإيرادات الأخرى بصورة كبيرة وبمعدلات تفوق معدلات التضخم العالمي بكثير وبخاصة بعد انتقال المنافسة عليها. من المستوى المحلي إلى المستوى الدولي. (قناوي، 2019)

في العقود الأخيرة، اكتشفت دول الخليج العربية، التي تمتلك موارد ضخمة من النفط والغاز، أهمية كرة القدم بوصفها أداة لـ "القوة الناعمة". ولما كانت نهاية العقود الأحفوري تلوح في الأفق، أدركت قطر والإمارات والسعودية أن الاستثمارات في كرة القدم فرصة لمزيد من الاعتراف العالمي والنفوذ ودعم المصالح السياسية الأمنية، وبناء على ذلك، أصبحت قطر المالك الفعلي لنادي باريس سان جيرمان، في حين استحوذت الإمارات الريادة على نادي مانشستر سيتي عام 2008، ويعد "شراء" السعودية نادي نيوكاسل يونايتد عام 2021 أحدث تطور في هذه الديناميكية التي تحيط بها استثمارات ضخمة في الرعاية الرياضية للدول المستثمرة؛ سواء كان ذلك في حالة الإمارات التي ترعى أرسنال اللندني، أو الاتحاد مع مانشستر سيتي، أو الخطوط الجوية القطرية في حالة نادي برشلونه. (ناصف، 2022)

قطر وتاريخها مع كرة القدم

وصلت كرة القدم قطر من خلال الاستعمار، عندما كانت خاضعة للوصاية البريطانية من عام 1916 وحتى عام 1971، ولا يوجد تقارير موثقة عن كرة القدم في دول الخليج ذات المساحة الجغرافية الصغيرة قبل الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، إذ كانت قطر والكويت والإمارات والبحرين خاضعة لاتفاقيات الحماية مع بريطانيا، استغلتها للسيطرة على احتياطيات النفط والغاز الكبيرة وتأمين الوصول إليها، يقول توم كلايتون* وهو عامل بريطاني اشغل في مجال النفط في قطر بداية من

1948م، في شهادة قدمها عام 2018 عن بدايات تعرف المجتمعات الخليجية ألي كرة القدم : في البداية " كان العمال الهنود يلعبون مع قليل من مهندسي الإنتاج البريطانيين الذين تعين عليهم أن يعلمون قواعد اللعبة ، وفي مطلع الخمسينات القرن الماضي ، خاض عمال صناعة النفط في قطر مبارياتهم ودورياتهم الخاصة، ويذكر كلايتون أن بعض القطريين انضموا ألي اللعبة في مرحلة مبكرة "كان لدى شركة تطوير بترول قطر برنامج تدريبي كبير للسكان المحليين ، لقد شجعناهم علي المشاركة ، وقد فعلوا ذلك. (كمال حميدو، 2022)

وفي هذه المرحلة أيضا، أنشأ السكان المحليون أندية كرة القدم الأولى، مثل نادي النجاح الرياضي وهو أول ناد قطري أسس في الدوحة عام 1950م وبات يسمى بالنادي الأهلي الرياضي، وإذا قارنا ذلك بنادي الاتحاد في جدة بالسعودية الذي أسس عام 1927م أو نادي المحرق الرياضي في البحرين الذي أسس بعد عام واحد ، فإن التأسيس تأخر في قطر فقد كانت قطر ودول الخليج محميات بريطانية آنذاك ما منعها ن تقرير المصير، سواء علي الصعيد السياسي أو فوق ارض الملاعب، لكن فعليات كرة القدم انطلقت بسرعة في هذه البلدان في أوائل السبعينات بعد الاستقلال مباشرة لتنظم اتحادات كرة القدم فيها التي كان موجودة قبل حتى الاستقلال إلى الفيفا، ولم يمضي سوى بضعة أشهر على إعلان استقلالهما، حتى لعبت قطر والأمارات أولى مبارياتهما الدولية بوصفهما دولتين تتمتعان بالسيادة وذلك في 17 آذار/ مارس 1972م حينما شاركتا في كأس الخليج العربي وواجهتا بعضهما البعض ... لم يستعمل الاستعمار كرة القدم كمحاولة لتصدير القيم الغربية فقط، أو القوة والإكراه فحسب بل استعمل أيضا القوة الناعمة ليضيفي بعدا ثقافيا في مشروعه لحكم البلدان المستعمرة، ومع ذلك يحب القول إنه كان ثمة بعض الغموض في المقاربة الاستعمارية للثقافة الرياضية لبعض البلدان في الواقع، كما هو الحال مع بقية الدول العربية والآسيوية والأفريقية ووسط وجنوب أمريكا، دخلت كرة القدم إلى قطر عبر الاستعمار. كانت قطر تحت الوصاية البريطانية بين عامي 1916 و 1971. في أواخر الثلاثينيات، بدأت شركة "APOC" التي تعرف الآن باسم "BP" في استكشاف النفط واستخراجه، وأتبعت ذلك كرة القدم في الأربعينيات. كان (استاد الدوحة) هو الملعب الأول الذي يحتوي على أرضية عشبية في منطقة الخليج. بدأت مسابقات الدوري في الستينيات قبل استقلال البلاد بعدة سنوات، ومن المثير للاهتمام، أن الأبحاث المتعلقة بفترة ما بعد الاستعمار لم تقدم الكثير من المعلومات حول كرة القدم، على الرغم من أن العديد من الأحياء الفقيرة في المستعمرات السابقة أنجبت لاعبين مشهورين مثل بيليه من ساو باولو، ورحيم ستيرلينغ من كينغستون في جامايكا. كما قام الكثير من اللاعبين العرب، بدءاً من رابع ماجر الجزائري ووصولاً إلى محمد صلاح المصري، بخوض تجارب مشابهة مع الأندية الأوروبية الثرية. (اويلاندنجل، 2022).

المطلب الثالث:

تحديات قطر والقوة الناعمة والاستعداد لمونديال كأس العالم 2022

يعتقد الباحث أن قطر لديها مبررات قوية لتقوية تأثيرها على الساحة الدولية من خلال استخدام القوة الناعمة، كونها دولة صغيرة وغنية بالموارد، تقع بين دولتين كبيرتين مثل السعودية وإيران، يمكن أن يجعلها تحت تهديد، فقطر الصغيرة مساحة والكبيرة طموحاً لتحقيق موقعا ومكانتا عالمية تعمل بكل قوتها الدبلوماسية من خلال القوة الناعمة لأثبات حضورها وتأثيرها مقارنة بكثير من الدول المجاورة لها والأكبر مساحتا والأكثر موارد فاستثمارها في بناء قوتها الناعمة خلال العقدين الماضيين تحديداً، وذلك من خلال التركيز على عدة مجالات، منها المساعدات الإنسانية، والتدخل لحل النزاعات، واستضافة الفعاليات الرياضية، وآخرها وأكبرها بطولة كأس العالم التي تعد نتويجاً لقوة قطر الناعمة، فقد اتجهت إليها أنظار العالم بأسره نحوها لمعرفة، وبضيف المراقبون إلى ذلك افتقاد قطر لعناصر "القوة الصلبة" المتمثلة في جيش قوي، لذا فهي في حاجة إلى تحسين مكانتها وعلاقاتها على المسرح العالمي من أجل حمايتها إذا ما تعرضت لعدوان خارجي ... ويقول الخبراء إن استضافة قطر لكأس العالم قد جلب دعاية جيدة وسيئة على حد سواء للدولة الخليجية، فيما سلطة فضيحة "تلميع" قطر شبهاً فساد مرتبطة بقطر بنشويه سمعة البرلمان الأوروبي والتي سلطة الضوء على ممارسات قطر لتعزيز نفوذها على الساحة الدولية وقوتها الناعمة (MINDES, 2022)، في عام 2010، عندما حصلت دولة قطر على حق تنظيم أكبر حدث رياضي في العالم، كانت تدرك تماماً حجم التحديات التي ستواجهها، خاصة لأنها لم تكن تمثل نفسها فقط، بل كانت تمثل الوجهة العربية والإسلامية بشكل عام. فهي كمدينة في دولة عربية كبيرة، ستستقبل ثلاثة ملايين شخص من مختلف الأعراق والجنسيات والأديان والثقافات، من دول ذات مستويات اقتصادية متفاوتة، ومع ذلك، لم تقتصر تحديات قطر على ذلك فحسب، بل واجهت أيضاً تحدياً ثقافياً عالمياً، استطاعت من خلاله تحويل النزاع إلى تعايش، كما تجلى في سعادة ورضا الزوار، دون أن تتخلّى عن هويتها الثقافية العربية والإسلامية، التي كانت واضحة في جميع الهياكل العمرانية الرياضية وتصاميم البنية التحتية (خاطر، 2022) "أثبتت قطر قدرتها على مواجهة الفوارق الثقافية في زمن التكنولوجيا، حيث أوضحت أن القدرة على الصمود أمام التأثيرات السلبية للعلومة لا تعني التخلي عن مقومات الهوية العربية والذويان في ثقافات أخرى، بل تعني الحفاظ على ثقافة قوية ومستقلة، وبناء جسور مع الثقافات العالمية دون تحيز أو تمييز أو احتقار. أظهرت للعالم أن جوهر القيم المشتركة بين البشر هو التسامح، مما ساعد على تقجير كل شائعات الكراهية وتقنيد الأفكار المسبقة الخاطئة التي تستهدف العرب والإسلام. وكانت الحقيقة العظيمة التي اكتشفها الزوار من جميع أنحاء العالم، من خلال الصورة البارزة للإنسان العربي المسلم. وتمكنت من أن تكون عاصمة عالمية للرياضة، وعاصمة عالمية للثقافة ومجموعة ثقافات مختلف الشعوب، وعاصمة عالمية للتكنولوجيا البيئية المستدامة في كافة المجالات، وعاصمة للسياحة العالمية بتصاميم معمارية وتكنولوجية تجاوزت الخيال. " (زمال، 2023).

حملة تشويه ضد قطر قبل المونديال:

(إن حملة التشويه التي واجهتها دولة قطر تعكس احتقار بعض الأشخاص لجرأة هذه الدولة في دخول عالم النخبة، ومع ذلك، فإن القوة الذكية الناعمة لقطر وضعت نهاية لفترة الاستعمار الفكري في مجال الرياضة من خلال إعداد تقرير حكيم حول مصير الرياضة، العالمي، مُحذض لكل الروايات التي تتمحور حول الفشل وسوء التنظيم وعدم القدرة وعصبية العربي المسلم، أظهرت قطر أن بطولة كأس العالم تتجاوز كونها حدث رياضي عالمي فقط، فهي تمثل مساحة للحدث الجديدة التي تتحدى التصورات التقليدية الغربية عن دول آسيا والعرب والمسلمين، واحدة من أبرز إبداعات قطر كقوة ناعمة في هذه المناسبة العالمية هي رسالتها الشاملة التي تجسد التسامح لكافة الدول والحكومات والشعوب، مما يعزز مكانة الإنسانية ويخرجها من هيمنة بعض الأفكار المتطرفة والمقززة عن الطبيعة البشرية، استثمرت قطر جميع إيراداتها من صناعة الهيدروكربونات في تحسين البنية التحتية للبلاد، وبالأخص في تطوير الطرق ووسائل النقل، والتكنولوجيا، لقد تحول القطريون إلى مستخدمين شريين لتكنولوجيا المعلومات، عملت الدوحة على تطوير نفسها بسرعة، حيث انتقلت من قرية كانت تُعرف بصيد اللؤلؤ إلى مدينة ذكية تحتضن مختلف المجتمعات المغتربة) (عبدالرؤوف، 2023).

يلاحظ الباحث أن بعض هذه الحملات المضادة تكون لصالح المشهور به أو المقصود بالتشويه بحيث يسلط عليه الضوء والاهتمام الإعلامي فيزداد البحث لمعرفة عن هذا الحدث ومما يتيح استبيان وتقصي للحقائق فيزداد شهرة وتأثير سواء كان تأثير إيجابي أو سلبي.

وأوضح (ماتسوكا دي أراغاو) 2015، بأن هذه الفعالية واجهت العديد من التحديات لإقامتها، وتمثل التحدي الأكبر وفقاً لـ (جرين، 2015) في تغيير النظرة الدولية للعالمين العربي والإسلامي، في كثير من الأحيان، تعرض وسائل الإعلام الغربية صوراً سلبية لهما، وتهمل الإنجازات الكبيرة التي قدمتها الحضارات العديدة التي نشأت في هذه المناطق، إلى الحضارة العالمية على مدى مئات السنين. ويرى جرين (2015)، أن للعالم الغربي وجهة نظر عن العرب والمسلمين تحمل مدلولاً قوياً عن الإسلاموفوبيا، والتي تعني "الكراهية والعداء والخوف من الإسلام والمسلمين، أشار إلى "الممارسات التمييزية الناتجة عن ذلك". أن قطر، بالإضافة إلى الدول التي تتواجد في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا - قد أساء العالم الغربي فهمها بسبب الإسلاموفوبيا التي كانت موجودة خلال تمثيل الثقافة العربية والإسلامية وتفسيرها، وأوضح بأنه هذا الانطباع قد انطبق على الناس والمنطقة بصفة عامة، ومن ثم؛ تسبب استمرار الإعلام الغربي في نشر عناوين بارزة وصور تربط بين المسلمين والإسلام والعنف أو الإرهاب في زيادة الخوف لدى أتباع الديانات الأخرى. وبناءً على ذلك، واجهت دولة قطر العديد من التحديات استعداداً لاستضافة كأس العالم، حيث أن الناس لم يعودوا يتقنون فيما يرونه في الأخبار أو على المنصات العالمية (المري، 2022).

بطولة كأس العالم ذروة القوة الناعمة لقطر:

إن دولة قطر عززت استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم من مكانتها كمركز عالمي للأحداث الدولية الكبرى، وقد أرست منصة للنمو الاقتصادي الهام، حيث ساعدت بشكل خاص الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على تحقيق الازدهار في الدولة والمنطقة فقطر تتميز بقدرتها على استضافة الفعاليات الضخمة بعد التنظيم السلس لبطولة كأس العالم لكرة القدم، يعتبر تنظيم بطولة كأس العالم 2022 في قطر أنموذجاً قوياً لمعنى القوة الناعمة من خلال الرياضة ففي تصوري كان هدف قطر أكثر من كونه استثمارياً؛ كان يسعى إلى التأثير عن طريق القوة الناعمة. (مصطفى، بن عوادة، 2019)

يرى الباحث لم يكن الغرض من إقامة كأس العالم منصّباً على الجوانب الاقتصادية فقط، حيث كان من الممكن أن تكون الفائدة محدودة، فيفضل هذه البطولة، تم بناء بنية تحتية متطورة، لكن الهدف الرئيسي كان تعزيز القوة الناعمة لدولة قطر، وتعزيز وجودها على الساحة الدولية فقد وصلت إلى أوجها من خلال تنظيم كأس العالم، فالبطولة العالمية نجحت في تثبيت قطر الصغيرة جغرافياً على خارطة العالم، كما ساعدت سياستها الإعلامية على تفكيك الصورة النمطية المشوهة عن العرب والمسلمين إلى حد كبير، فقطر قدمت نموذجاً ناجحاً وقد رمت بثقل تراثها وحضارتها العربية الإسلامية في سبيل تحقيق ذلك، ولو لبست ثوب غيره، لما تحقق لها ما تريد، ويتفق الباحث مع خاطر في قوله "إن نجاح قطر ليس مجرد تنظيم فعالية عالمية كبرى، ولكنه في انتصار لمنظومة القيم والأخلاق ممثلة بالحضارة العربية الإسلامية على النموذج الغربي، الأشبه بالبهيمي الباحث عن المتعة بأي ثمن من إدمان مسكرات ومخدرات، وشذوذ وانحلال، وهذا ما قاومته قطر رغم الهجوم الشرس عليها بعد الإعلان عن التنظيم وإعلان الضوابط الأخلاقية لاحترام هذا البلد من خلال الالتزام بنموذجها القيمي الجديد للبطولة وذلك لعلمهم أن المنازل ستسقط النموذج الغربي، بما لذلك من تبعات ودلالات على انحدار الحضارة الغربية وتحدي قيادتها للعالم. " إن هذا الإنجاز يفرض على قطر تحديين، وهما الاتساق والاستدامة. continuity and consistency للحفاظ على نجاح دولة قطر وتعزيزه كرمز لقيمها وأخلاقيها، (الخاطر، 2023)

من الضروري أن يكون هناك تنسيق شامل يجب أن يشمل ذلك كافة المجالات مثل السياحة والاستثمار والاقتصاد وغيرها، ليتمكن من منح البلاد قوة ومصادقية، وتأثير موحد بدلاً من تقديم صور مشوهة أو رسائل متضاربة التي يمكن أن تدمر ما تم تحقيقه، لقد أظهرت قطر قدرتها على كسب تأييد من الجانبين، سواء كان ذلك أمام المنافسين الدوليين أو أولئك في الداخل، الذين كانوا قلقين من احتمالية وجود تنازلات قد تؤثر على القيم أو السيادة، رغم أن هذا التحول قد يكون مؤقتاً، إلا أن الغالبية سواء في الداخل أو الخارج لم يكن أمامهم إلا الإعجاب والاحترام والتقدير والإحساس بالانبهار لقوة التنظيم وسلاسة

التواصل ومقدار الإبهار في عرض قيم وأخلاق وتراث وتقاليد البلاد بأسلوب متحضر وغير مفروض" (مصطفى، بن عوادة، 2019)

ويرى الباحث ان استجابة قطر للتوجهات العالمية التي تمزج بين التراث والثقافة الحديثة، تبرز التزامها بالقيم العالمية للديمقراطية والتنمية وحقوق الإنسان، كما تحترم الاختلافات الثقافية، وتعتبر نقطة تواصل بين الشرق والغرب، فمعظم الملاعب التي استُخدمت في هذا الحدث تقع في مدى متقارب في المسافة والمساحة كموقع رياضي عالمي، مما أدى إلى انفتاح العديد من المناطق النائية في البلاد قبيل الفعالية، بالإضافة إلى الحملات الإعلانية لتعزيز الصورة الثقافية المنفتحة والمحافظة على الثقافة المحلية للبلاد.

المطلب الرابع

الأثار الإيجابية الاقتصادية والسياسية للقوة الناعمة

بدولة قطر في بطولة كأس العالم

حققت قطر أهداف عدة من خلال الاستفادة من استضافة كأس العالم، قامت قطر باستثمار حوالي 220 مليار دولار في تطوير بنيتها التحتية وتجهيز مرافقها، بهدف تعزيز موقعها كوجهة سياحية واستثمارية وتجارية بعد انتهاء المونديال. لكن الفوائد لا تقتصر على ذلك فحسب، بل تشمل أيضاً دعم الاقتصاد بمزايا كبيرة ومباشرة خلال فترة وجود أقوى فرق كرة القدم العالمية. فقد كان لاستضافة كأس العالم تأثير بارز على توقعات "فيتش" للنمو الاقتصادي الكلي في قطر لعام 2022. حيث ستؤدي هذه الاستضافة إلى تأثيرات إيجابية فورية على الدولة، من ناحية نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وميزان المدفوعات وذلك من خلال زيادة الاستهلاك والإنفاق الحكومي وصادرات الخدمات بالإضافة إلى تزايد واردات السلع، بما في ذلك المواد الغذائية والمشروبات (العربي الجديد، 2022).

يرى فوزي الغويدي انه (ستعود استضافة بطولة كأس العالم في قطر تعود بالفوائد على جميع دول المنطقة، وليس فقط على الدولة، المضيفة فحسب وكونها أول بطولة تقام في منطقة الشرق الأوسط وعلى أراض عربية، تظهر فرصة فريدة تهدف إلى تغيير الصورة السلبية التي يتم نقلها عن العالم العربي، والذي يُظهر دائماً كمكان للصراع والنزاع في الأخبار، سعت قطر من خلال هذه الفرص لتعريف الأفراد بالثقافة العربية وإبراز قيم التعايش واحترام الآخرين، فقد تم تحقيق ذلك من خلال تنظيم بطولات سابقة، حيث عرضت كوريا الجنوبية ثقافتها للعالم، مما ساعد على انتشار الثقافة الكورية بعد البطولة التي أُقيمت على أراضيها بالتعاون مع اليابان في عام 2002م بالإضافة إلى ذلك، سيساعد نجاح قطر في تنظيم البطولة على فتح الأبواب لاستضافة فعاليات عالمية في المنطقة الأوسع. وقد نشهد قريباً استضافة دولة عربية لبطولة الألعاب الأولمبية.

السياسي، ستساهم البطولة في تحسين العلاقات بين الدول الخليجية، حيث ساهمت بطولة كأس العالم عام 2002 في تعزيز العلاقات الكورية واليابانية والصينية بشكل واضح، فيما يخص الجانب الاقتصادي، فإن خدمات الفنادق والسياحة والطيران في المنطقة ستشهد نمواً ملحوظاً استعداداً لاستقبال جماهير كأس العالم ستبدأ رحلات يومية إضافية ومكثفة من وإلى الدوحة والمدن الخليجية، في مجال الفنادق، من المتوقع أن ترتفع حجوزات الفنادق في السعودية بنسبة 106 بالمئة، بينما ستكون الزيادة 9 بالمئة في البحرين، و24 بالمئة في الكويت، و33 بالمئة في الأردن، بالنسبة للإمارات، تم تأجيل ماراثون دبي من ديسمبر 2022 إلى فبراير 2023 بسبب إشغال الفنادق بالحجوزات الخاصة بكأس العالم. تأمل إيران في رؤية زيادة في عدد السياح إلى جزيرة كيش المرجانية والمدن الأخرى خلال فترة البطولة. (الغويدي، 2022)

تعد استضافة بطولة كأس العالم FIFA 2022 في قطر هي جزء من رؤية قطر الوطنية 2030، التي تسعى لتحويل قطر إلى مجتمع عالمي وتحسين مستوى الحياة عبر تعزيز الاقتصاد. تهدف قطر لأن تكون مركزاً تجارياً وسياحياً في المنطقة، واستضافة كأس العالم تعتبر خطوة مهمة لتحقيق هذا الهدف.

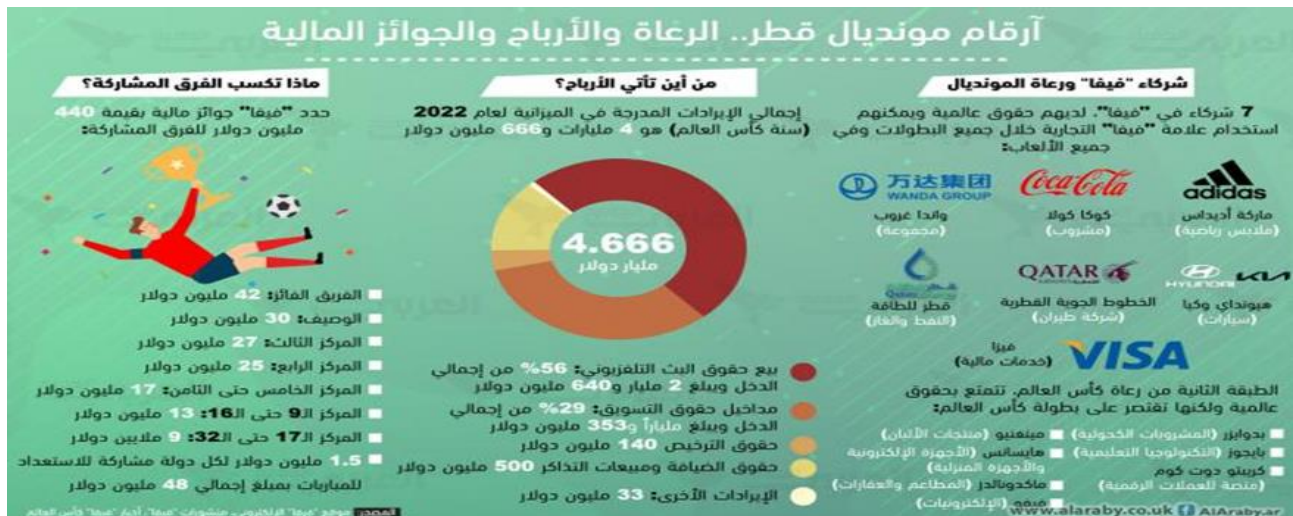
ارتفاع قياسي للنمو:

(في الصدد الاقتصادي لعادات المونديال، حققت قطر من استضافة كأس العالم FIFA 2022 عوائد مالية تصل إلى حوالي 17 مليار دولار، وهذه العوائد تشمل عوائد حالية ومستقبلية، من بين العوائد الحالية، تبرز العوائد الناتجة من إنفاق الزوار القادمين لمتابعة المونديال، حيث أظهرت تقديرات اللجنة المنظمة أن عددهم بلغ حوالي 1.2 مليون شخص، بالإضافة إلى عوائد مبيعات التذاكر التي قاربت حاجز الثلاثة ملايين تذكرة، العائدات المتوقعة التي تبلغ 17 مليار دولار هي رقم لم تصل إليه أي دولة استضافت البطولة سابقاً، وتعتبر أعلى دخل في تاريخ كأس العالم، لكن العوائد المالية والفوائد لا تتوقف عند هذا الرقم فقط وفقاً للجنة المنظمة للبطولة وخبراء الاقتصاد، فقد ساهمت استضافة هذا الحدث في تعزيز التنمية المستدامة في الاقتصاد القطري، حيث تظهر هذه العائدات أثارها على الأداء الاقتصادي لدولة قطر على المدى المتوسط والطويل. بحسب الأرقام الرسمية التي تم الإعلان عنها، يُقدّر الدخل المباشر من تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 بحوالي 8 مليارات ريال (2.2 مليار دولار)، بينما يُتوقع أن تصل العائدات الاقتصادية على المدى الطويل، من 2022 إلى 2035، إلى حوالي 9.9 مليار ريال (7.2 مليار دولار) (يورونيوز، 2022) ووسط زيادة إيرادات السياحة، خلال بطولة كأس العالم وما بعدها، يُعتبر قطاع الطيران والضيافة من أبرز المستفيدين من تنظيم هذا الحدث الرياضي الكبير، يعود ذلك إلى الانطباع الإيجابي عن قطر وقدرتها على تنظيم النسخة الأفضل من كأس العالم على الإطلاق، بالإضافة إلى تميزها وتطورها وقوة بنيتها التحتية. ستستمر هذه الفائدة بعد نهاية البطولة، مما سيكون له تأثير إيجابي على ارتفاع عدد السياح القادمين لزيارة البلاد، وبالتالي زيادة دخول

قطاعي الطيران والضيافة. تشير التوقعات إلى أن اقتصاد قطر سينمو بنسبة 3.4 في المائة في السنوات القادمة بفضل الزخم الناتج عن استضافة كأس العالم، مما سيعزز موقع قطر على خريطة السياحة العالمية. وقد اتضح ذلك بشكل واضح من خلال تطور ونمو قطاع السياحة في الدولة خلال النصف الأول من عام 2022، حيث استمرت في كونها وجهة سياحية مهمة في المنطقة" (العربي الجديد، 2022).

قدر الفيفا أن حوالي 5 مليارات شخص حول العالم تابعوا مباريات كأس العالم FIFA قطر 2022، وقد يتطلع حوالي 40 مليون شخص إلى زيارة الدولة بعد انتهاء البطولة. كل ذلك يعزز من العائدات المالية المرتبطة باستضافة قطر للبطولة. يرى الباحث أنه هناك ارتباط وثيق بين الرياضة والثقافة والسياسة والاقتصاد في كأس العالم فغالبيت شعوب العالم تستثمر في الأحداث الرياضية العالمية وتعكس ثقافتهم وتنعش اقتصادهم وتزيد من الروابط السياسية مع الدول كما حدث في كؤوس العالم السابقة، لذلك حصلت قطر على فرصة ذهبية ينبغي أن تدرس في كيفية استغلال قطر لها على المدى البعيد والقصير للدولة من كل الجوانب الجميع يعرف قيمة هذه الفرص ويعمل على استغلالها بشكل جيد لتسويق الثقافة المحلية، للدول خاصة أن قطر اشتغلت على تغيير الصورة النمطية الخاطئة عن العرب والمسلمين .

كما أكد رئيسه السويسري جيانى إنفانتينو أن البطولة ساعدت شهدت الإيرادات المالية زيادة ملحوظة خلال السنوات الأربع الأخيرة، حيث وصلت إلى مستوى قياسي يبلغ 5.7 مليار دولار. تعد كأس العالم المصدر الأساسي للدخل بالنسبة لـ"فيفا"، التي لم تتجاوز ميزانية البطولة 7.1 مليار دولار. هذه الميزانية تم توزيعها على عدة جوانب، حيث خصصت 440 مليون دولار للجوائز المالية، و322 مليوناً للمصاريف التشغيلية، و247 مليوناً للنقل التلفزيوني، و209 ملايين لبرنامج عوائد الأندية، و478 مليون دولار لمصاريف أخرى تشمل تذاكر السفر والضيافة وغيرها. شكل (1). (الجديد، 2022)



شكل (1) أرقام مونديال قطر: إيرادات "فيفا" بالمليارات والفرق تربح ولو خسرت

استراتيجية التنمية الكروية لكأس العالم في قطر:

تشكل استراتيجية التنمية الوطنية الوسيلة التي تمكن قطر من ترجمة رؤيتها الطموحة إلى واقع ملموس، ومن توفير مستويات عيش عالية تتيح لمواطنيها، رجالاً ونساءً وشباباً، الاستفادة من إمكاناتهم وتحقيق أحلامهم وطموحاتهم وإذ تؤمن الاستراتيجية مستويات تنمية اقتصادية واجتماعية وبشرية وبيئية مستدامة فهي تعود بمنافع ملموسة على جميع القطريين وفي جوانب حياتهم اليومية كلها

"رغم كون استراتيجية التنمية الوطنية خطة لعصرنة قطر وتحديثها، فهي تشدد في الوقت نفسه على صون الثقافة العربية والإسلامية في أوج المحفل الكروي العالمي بما تحمله من رسالة لتواجه الشدود والتطرف العنصري، ودعم قطر لجهة تشجيع الطابع المتسامح للمجتمع القطري، واعتناق القيم الإسلامية التي تشمل العدالة والتضامن الاجتماعي والإحسان، بالإضافة إلى تعزيز العادات والتقاليد التي تم توارثها، ساهمت استراتيجية التنمية الوطنية في جهود قطر التي جعلت كأس العالم لكرة القدم في سنة 2022 يلقي نجاحاً مدوياً... ومن خلال تركيزها على مجالات كالرياضة، والبنى التحتية، والرعاية الصحية، والثقافة، والسلامة العامة والأمن، والبيئة، ساعدت استراتيجية التنمية الوطنية قطر على الاستعداد بشكل كامل للاستحقاق الذي ينتظره كل قطري وعربي وهوا للرياضة في أنحاء العالم كافة لإظهار قدرة قطر وطاقاتها على تنظيم حدث يبقى راسخاً في أذهان الناس عقوداً" (الخليجية، 2022)، يقول "فرانثيسكو سيكاردي" تمكنت هذه الدولة في الخليج من توظيف لعبة كرة القدم كجزء من

استراتيجيةها الوطنية للأمن، ومن جهة أخرى، أطلقت قطر شبكة الجزيرة الإعلامية، التي أصبحت واحدة من أبرز العلامات التجارية القطرية وأداة تأثير كبيرة في المنطقة والعالم خلال السنوات اللاحقة، استثمرت الدوحة في شركات عالمية بارزة، وكانت تعتقد أنه كلما زاد الحديث عن قطر، انخفض اهتمام جيرانها بتنفيذ أعمال عدوانية ضدها، وسرعان ما أصبحت الرياضة الدولية عنصراً أساسياً في هذه الاستراتيجية، حيث ساهمت كرة القدم بشعبيتها المتزايدة وإيراداتها الضخمة في رفع هذه الاستراتيجية إلى مستوى مختلف ولا يمكن قياس الحدث الرياضي الذي تستضيفه قطر، كأس العالم 2022، حيث يُتوقع أن يتابعه حوالي 5 مليارات شخص عبر شاشات التلفاز، وقد بلغت تكاليف قطر للإعداد لهذا الحدث نحو 220 مليار دولار، حيث قامت بإنشاء ملاعب ومستشفيات وفنادق ومطارات وشبكات نقل جديدة. ومن المتوقع أن تحقق قطر عائدات ضخمة من كأس العالم، 9 مليارات دولار، ناهيك عن الشهرة والازدهار اللذين سيوفرهما الحدث.

أصبحت هذه الدولة الواقعة في الخليج مركزاً عالمياً لرياضة كرة القدم. وقد تمكنت من تحقيق هذا النجاح بفضل اتباع خطة واضحة تطورت في ثلاثة مجالات.

أولاً: ربطت قطر اسمها بأفضل أندية كرة القدم في العالم، سواء عن طريق الرعاية المربحة أم السيطرة المباشرة. وقد اعتاد المشجعون راهناً على رؤية اسم قطر على قمصان أنديةهم الوطنية الأشهر، على غرار نادي برشلونة الإسباني بايرن ميونخ من ألمانيا وبوكا جونيورز من الأرجنتين هما من أشهر الأندية. بينما يعتبر باريس سان جيرمان من فرنسا هو المرموق في قطر في عالم كرة القدم. في عام 2011، استحوذت شركة قطر للاستثمارات الرياضية على هذا النادي، مما جعله واحداً من أنجح الأندية في أوروبا ترأس النادي ناصر الخليفي، الذي كان سابقاً مدرباً للنس ويقربه الأمير تميم بن حمد آل ثاني، الذي تولى الحكم في عام 2013 بعد والده الشيخ حمد بن خليفة. الخليفي له أيضاً أدوار قيادية في اتحادات مختلفة مثل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ورابطة الأندية الأوروبية، مما يجعله شخصية مؤثرة للغاية في مجال كرة القدم على مستوى العالم.

ثانياً: أصبحت حقوق البث الحصري لبطولة العالم التي تمتلكها قطر وسيلة إضافية لتوسيعها في مجال كرة القدم العالمية الآن، يتابع مئات الملايين من محبي هذه الرياضة المباريات على قنوات بي إن سبورت الرياضية القطرية، التي تُبث في 43 دولة عبر جميع القارات وبثلاث لغات: العربية والإنجليزية والفرنسية، والتي يديرها الخليفي أيضاً مثل قناة الجزيرة، تُعتبر قنوات بي إن سبورت وسيلة فعالة للتأثير الإقليمي، على الأقل من وجهة نظر المنافسين لقطر.

ثالثاً: أدت الاستثمارات الكبيرة المحلية إلى تمكين قطر من تعزيز موقعها في العالم وفي عالم كرة القدم خاصة، في هذا السياق، تُعتبر أكاديمية أسباير، التي أنشئت عام 2004، من أبرز البرامج العالمية في تطوير المواهب الكروية كل عام، تستقطب الأكاديمية حوالي 5,000 شاب قطري في عمر الحادية عشرة، وتوفر منح دراسية لأكثر اللاعبين موهبة حتى سن الثامنة عشرة. تعطي الأولوية للاعبين الذين وُلدوا في قطر، وأيضاً للشباب غير القطريين، وغالباً ما يكونون أبناء مهاجرين عاشوا في البلاد بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية. ساهمت أكاديمية أسباير بشكل كبير في رفع جودة كرة القدم القطرية، كما ساعدت في إعادة تعريف مفهوم الانتماء إلى قطر.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تتجسّد استراتيجية كرة القدم في قطر في النهاية؟ عندما نلقي نظرة على كيفية تعاون نادي باريس سان جيرمان مع قنوات بي إن سبورت الرياضية والمُنْتَخب القطري في المشهد الجيوسياسي خلال السنوات القليلة الماضية، نعم، ستكون الإجابة، في الأسابيع الأولى عندما قررت الدول الخليجية عزل قطر، أصبح نادي باريس سان جيرمان وسيلة رائعة للتواصل مع العالم. بعد عدة أسابيع، أبرم النادي صفقات تاريخية لجلب قائد المنتخب البرازيلي نيمار والمهاجم الفرنسي الصاعد كيليان مبابي. نتيجة لهذا الاستثمار الذي تخطى 450 مليون دولار، نالت قطر اهتماماً غير مسبوق، مما أظهر قوتها المالية القوية في وقت كان من المفترض أن تكون فيه الدولة معزولة دولياً. بينما كانت علاقاتها الإقليمية في أسوأ حالاتها، كانت قطر تتألق بشهرتها العالمية. (سيكاردي، 2022)

يعتقد الباحث ويدعم الرأي الذي قدمه فرانيسكو سيكاردي أن كأس العالم تمثل قمة الخطط التي وضعتها قطر في مجال كرة القدم، لكنها أيضاً تعد لحظة فارقة في سياسة البلاد الخارجية.

النتائج:

1. تغيير الرؤية العالمية للدول الصغيرة مساحة كالقوة ذات تأثير كبير عالمياً من خلال القوة الناعمة والتغيرات الجيوسياسية التي شهدتها في مونديال كأس العالم 2022 من خلال تنظيم دولة صغيرة مثل دولة قطر وترسيخ الهوية الوطنية (العربية) والإسلامية من خلال نمط البناء للملاعب وأسلوب وطريقة الاستقبال والافتتاح العالمي لبداية فعاليات المونديال وأقامت الشعائر الإسلامية من أذان الصلاة وأماكن للصلاة في الملاعب وأتاحت رؤيتها للجماهير.
2. ارتباط الرياضة والقوة الناعمة لتحسين الصورة النمطية للدولة المستضيفة وللإسلام خاصة من خلال الضوابط الأخلاقية التي التزمت بها خلال المونديال احتراماً للشعوب المضيفة.
3. بفضل القوة الناعمة، استطاعت الدوحة أن تغير رؤية العالم تجاهها وكذلك تجاه المنطقة العربية بشكل جذري. التحولات في الإعلام من هجمات ضدها إلى إشادة بنجاحها، تعكس تفوقها وتؤكد على قدرتها التنظيمية التي تجاوزت كل التوقعات.
4. من خلال استخدام القوة الناعمة، فهم الغربيون قبل الشرقيين أن قطر أنجزت ما لم تستطع دول أخرى تحقيقه بالقوة العسكرية، فقد تحولت "البلد الصغيرة" إلى قوة إقليمية تفرض الاحترام بسبب التنظيم الفعال والكفاءة في الدبلوماسية

والحكمة في السياسة ومهارات الاعلام والاتصال بدلاً من الاعتماد على عدد الجيوش أو حاملات الطائرات أو نظم الصواريخ.

5. من ناحية اقتصادية فالمونديال دعم نمو اقتصاد قطر 8% في الربع الأخير من 2022 فقطر تسجل رقماً قياسياً وتحظى بمكاسب اقتصادية كبرى من استضافة المونديال.

6. غير المونديال 2022 نظرة العالم والغرب تحديداً تجاه الثقافة العربية والمبادئ الإسلامية ونال احترام الشعوب والدول، ولقي تأييداً عالمياً غير مسبوق.

7. نجحت قطر في الحصول على حق تنظيم كأس العالم في بلادها بفضل استراتيجيتها التسويقية لمشروعها الرياضي، فقد قدمت نموذجاً جديداً للرياضة، حيث أصبحت جزءاً من الاقتصاد الجيوسياسي، وهذا ظهر من خلال الطريقة التي تم بها تقديم البطولة في مختلف الدول حول العالم.

التوصيات:

1. تبني استراتيجية عربية إسلامية شاملة لمكافحة الإرهاب لا تعتمد على المقاربات الأمنية وحدها، بل تقوم على استراتيجيات دعوية وإعلامية مدروسة، بهدف الدفاع عن الدين الإسلامي وجوهره الإنساني الذي ينبذ الإرهاب والتطرف والتعصب والكرهية، ويدعو إلى التسامح والأخوة في عالم يتأسس على التعارف والتقارب

2. تقديس الإنسان وكرامته يضمن احترام الأديان فمراعاة التنوع الثقافي والديني واحترام الهوية الوطنية للدول المستضيفة

3. زيادة مشاركة الأفراد في المجتمع واستخدام هذه المشاركة لتحقيق السلام والتنمية.

4. احترام الإنسان وقيمه وضمن حقوق الإنسان لجميع الأديان، مع تأكيد أهمية سيادة القانون كعنصر أساسي في مواجهة الإرهاب.

5. احترام الهوية الوطنية للدول المضيفة لأهمية التنوع الثقافي والديني وتعزيز الفهم حول ضرورة دمج حقوق الإنسان ضمن عمل مؤسسات تطبيق القانون في إطار الجهود الوطنية لتحسين نجاح بطولة كأس العالم في أي دولة.

6. الدفاع عن حقوق الإنسان، حيث إن سيادة القانون واحترام القوانين جزء أساسي من الحفاظ على الاستقرار والأمان والسلام الاجتماعي في أي بلد.

المراجع :-

1. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (Jul, 2018 15). <https://ar.wikipedia.org/wiki>. 2022 تايمز (بالإنجليزية).

2. يورونيوز. (14 09 2022). <https://arabic.euronews.com> تم الاسترداد من كأس العالم 2022: مكاسب اقتصادية ضخمة للشركات والأعمال بقطر والمنطقة.

3. france24. (22 12 2022). <https://www.france24.com/ar>

4. Kevin M. Beauchemin Academy Scholars Programr (21 يناير، 2014). <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14650045.2013.803192?journalCode=fgeo>. 20

5. MADE FOR MINDES. (17 12 2022). *قوة قطر الناعمة .. كيف أنفقت قطر المليارات لتعزيز نفوذها الخارجي؟* تم الاسترداد من <https://p.dw.com/p/4L65W>

6. Matthew Taylor. (2017). Robert Edelman. "The Global Spread of Football," in: Robert Edelman The Global Spread of Football (الصفحات 183-196). United Kingdom of Great Britain: The Oxford Handbook of Sports History. Oxford University.

7. Maurice Biriotti Del Burgo. (1995). *Stop the Carnival: Football in the Societies of 'Don*. Latin America in: Stephen Wagg (editor) *Stop 'Don*. تأليف Maurice Biriotti Del Burgo. s Press'London: London: St. Martin. (صفحة 10).

8. T Bar-On. (1997). Research Online. *The Ambiguities of Football, Politics*, تأليف T Bar-On. Culture, and Social Transformation in Latin America (Volume 2, Issue 4 Dec الصفحات 1-10). America, Sociological: <https://www.socresonline.org.uk/2/4/2.html>

9. إحصاءات السوق الخليجية. (2022). *استراتيجية التنمية الوطنية*. تم الاسترداد من <https://www.psa.gov.qa/ar/nds1/GoalsandBenefits/pages/default.aspx>
10. أحمد يوسف. (17 11، 2022). *استضافة قطر لكأس العالم.. مسيرة دامت 12 عاما (إطار)*. تم الاسترداد من وكالة الأناضول للأنباء | Anadolu Agency : Anadolu
11. العربي الجديد. (21 نوفمبر، 2022). <https://www.alaraby.co.uk/economy>. تم الاسترداد من أرقام موندリアル قطر: إيرادات "فيفا" بالمليارات والفرق تربح ولو خسرت.
12. العربي الجديد. (20 نوفمبر، 2022). <https://www.alaraby.co.uk/economy>. تم الاسترداد من قطر تحقق عدة أهداف اقتصادية: أرباح تمتد إلى ما بعد الموندリアル.
13. الفرنسية. (22 12، 2022). <https://www.aljazeera.net/sport/2022>. تم الاسترداد من "غير تصورات أوروبا".. كأس العالم تحدّ جيوسياسي دولي تجاوزته قطر بنجاح و"عزّزت قوتها الناعمة".
14. الموسوعة الحرة. (29 نوفمبر، 2016). <https://www.marefa.org>. تم الاسترداد من <https://www.constructionweekonline.com/projects-tenders/article-42056-chinese-company-and-hbk-jv-to-build-lusail-stadium>
15. ايداء خلف الكعود. (كانون الثاني، 2016). *ستراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية*. https://meu.edu.jo/libraryTheses/586b52ba0d945_1.pdf جامعة الشرق الأوسط، صفحة 18.
16. جوزيف س. (2007). *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية*. تأليف تقديم عبدالعزيز الثنيان ترجمة محمد البجيرمي، *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية* (صفحة 12). السعودية : مكتبة العبيكان .
17. جوزيف ناي. (2007). *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية* جوزيف ناي. تأليف محمد البجيرمي، عبدالعزيز الثنياني، *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية* (الصفحات ص32- 20). نيويورك: العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية.
18. حسن، عزت، ملوك قناوي. (2019). الآثار الاقتصادية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة. تأليف حسن، عزت، ملوك قناوي، *مجلة السياسة والاقتصاد* (الصفحات ص132- 97). بني سويف مصر: جامعة بني سويف كلية السياسة والاقتصاد.
19. خالد الخاطر. (22 1، 2023). *بطولة كأس العالم.. هل نجحت قطر في تعزيز نموذج القوة الناعمة؟* تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.net/opinions>: <https://www.aljazeera.net/author>
20. خطر أبو دياب. (20 11، 2022). *البعد الجيوسياسي لموندリアル قطر*. تم الاسترداد من <https://www.mc-doualiya.com>
21. د. كرم سلام عبدالرؤوف. (03 مارس، 2023). *موندリアル قطر قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية. المؤتمر الدولي العلمي تحت عنوان: قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية : رؤى استشرافية*، صفحة ص93.
22. د. محمود علي الحراشة. (2022). *الجيوسياسي*. تأليف د. محمود علي الحراشة، *الموقع الجيوسياسي لالاردن وأثره على استقطاب الارهاب العابر للحدود 2001- 2020* (صفحة ص7). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
23. د.رياض زمال. (06 مارس، 2023). *سينوغرافيا موندリアル قطر: الوجه العربي الناعم لفضاءات اللقاء المباشر*. كتاب وقائع أعمال المؤتمر الدولي العلمي تحت عنوان: قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية : رؤى استشرافية، صفحة ص7. تم الاسترداد من المركز الديمقراطي العربي.

24. دلال العكيلي. (الأحد 16 تموز، 2017). <https://www.annabaa.org/arabic/reports/11793>. تم الاسترداد من كل ما تحتاج معرفته عن الجيوسياسية.
25. سند الدعية المري. (10 مايو، 2022). الفوائد الثقافية المحتملة لاستضافة بطولة كأس العالم مونديال قطر 2022. مجلة جامعة قطر للبحوث 2022، صفحة ص103.
26. شيزار خضر. (2022). التحليل الجيوسياسي. تأليف شيراز محمد خضر، التحليل الجيوسياسي (صفحة ص28). دار الاكاديمية للطباعة والنشر.
27. فرانثيسكو سيكارد. (17 نوفمبر، 2022). <https://carnegie-mec.org/diwan/88434>. تم الاسترداد من كيف سجلت قطر أهدافاً سياسية.
28. فهمي، عبد القادر. (2012). نظرية السياسة الخارجية. تأليف فهمي، عبد القادر، المدخل إلى دراسة الإستراتيجية (صفحة ص 85). عمان: دار مجدالوي.
29. فوزي الغويدي. (17 نوفمبر، 2022). <https://m.al-sharq.com/opinion>. تم الاسترداد من فوائد استضافة كأس العالم في المنطقة تتخطى المكاسب الاقتصادية.
30. مجلة سياسات عربية. (10 تموز، 2022). *Qatar to Football Bring Helped Who Man The*, *Harwood Anthony*. تم الاسترداد من <https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue057/Documents/Siyassat57-2022-Issue.pdf>.
31. محمد خاطر. (28 11، 2022). لماذا تنجح قطر ويفشل الآخرون؟ تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.net/blogs/2022/11/28>.
32. محمد عفيفي. (العدد 754، 2021). <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/20664>. تم الاسترداد من «العربي»، مجلة كويتية شهرية ثقافية مصورة متنوعة للقارئ العربي. تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
33. محمد هديب. (18 مارس، 2023). <https://www.alaraby.co.uk/culture>. تم الاسترداد من عودة إلى مونديال قطر: قراءات في الخطاب السياسي والثقافي.
34. محمد هنيدي. (29 ديسمبر، 2022). <https://arabi21.com/story>. كأس العالم وصحة القوة الناعمة. تم الاسترداد من كتاب عربي 21.
35. ناي جوزيف. (2007). القوة الناعمة وسيلة ناجحة في السياسة الدولية. تأليف ترجمة محمد توفيق البجيرمي، القوة الناعمة وسيلة ناجحة في السياسة الدولية (صفحة ص14). الرياض: مكتبة العبيكان.
36. ناي جوزيف. (2007). المرجع السابق.
37. نديم ناصف. (22 12، 2022). مؤشر القوة الناعمة الرياضة العالمية قياس قدرات الدول علي استخدام الرياضة اداة للقوة الناعمة. سياسات عربية، الصفحات ص46-50.
38. يان بوس، رينيه اويلدانجل. (22 9، 2022). اللعبة المتمردة: تاريخ سياسي لكرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين العالمي والمحلي. سياسات عربية، الصفحات ص12-25.

References:

1. Wikipedia, the free encyclopedia. (July 15, 2018). <https://ar.wikipedia.org/wiki>. 2022 Times (English).
2. Euronews. (14 09m <https://arabic.euronews.cn>. Retrieved from World Cup 2022: Huge economic gains for companies and businesses in Qatar and the region.
3. france24. (22 December 2022) <https://www.france24.com/ar>.
4. Kevin M. Beauchemin, Academy Scholars Programr. (21 January 2014). <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14650045.2013.803192?journalCode=fgeo20>.
5. MADE FOR MINDES. (17 December 2022). Qatar's soft power... How did Qatar spend billions to enhance its influence abroad? Retrieved from <https://p.dw.com/p/4L65W>.
6. Matthew Taylor. (2017). The Global Spread of Football," in: Robert Edelman. Edited by "in: Robert Edelman, The Global Spread of Football, The Oxford Handbook of Sports (pp. 183-196). United Kingdom of Great Britain: The Oxford Handbook of Sports History, Oxford University Press.
7. Maurice Biriotti Del Burgo. (1995). Don't Stop the Carnival: Football in the Societies of Latin America in: Stephen Wagg (editor). Edited by Maurice Biriotti Del Burgo, Don't Stop the Carnival (p. 10). London: St. Martin's Press.
8. T Bar-On. (1997). Research Online. Edited by T Bar-On, The Ambiguities of Football, Politics, Culture, and Social Transformation in Latin America (pp. Volume 2, Issue 4 Dec). America, Sociological: <https://www.socresonline.org.uk/2/4/2.html>.
9. Gulf Market Statistics. (2022). National Development Strategy. Retrieved from <https://www.psa.gov.qa/ar/nds1/GoalsandBenefits/pages/default.aspx>.
10. Ahmed Youssef. (November 17, 2022). <https://www.aa.com.tr/ar> Qatar's Hosting of the World Cup... A 12-Year Journey (Frame). Retrieved from Anadolu Agency | Anadolu Agency : Anadolu
11. Al-Araby Al-Jadeed. (November 21, 2022). <https://www.alaraby.co.uk/economy/>. Retrieved from Qatar World Cup Figures: FIFA's Revenues Are in the Billions, and Teams Win Even If They Lose.
12. Al-Araby Al-Jadeed. (November 20, 2022). <https://www.alaraby.co.uk/economy>. Retrieved from Qatar Achieves Several Economic Goals: Profits Extend Beyond the World Cup.
13. French. (December 22, 2022). <https://www.aljazeera.net/sport/2022>. Retrieved from "Changing Europe's Perceptions... The World Cup is an International Geopolitical Challenge that Qatar Successfully Overcame and "Strengthened Its Soft Power."
14. The Free Encyclopedia. (November 29, 2016). <https://www.marefa.org>. Retrieved from <https://www.constructionweekonline.com/projects-tenders/article-42056-chinese-company-and-hbk-jv-to-build-lusail-stadium>.
15. Iyad Khalaf Al-Kaoud. (January 2016). Soft Power Strategy and Its Role in Implementing US Foreign Policy Objectives in the Arab Region. https://meu.edu.jo/libraryTheses/586b52ba0d945_1.pdf Middle East University, p. 18.
16. Joseph S. (2007). Soft Power: The Means to Success in International Politics. Written with an introduction by Abdulaziz Al-Thunayan, translated by Mohammed Al-Bajermi, Soft Power: The Means to Success in International Politics (p. 12). Saudi Arabia: Obeikan Library.
17. Joseph Nye. (2007). Soft Power: The Means to Success in International Politics. Joseph Nye. Written by Mohammed Al-Bajermi, Abdulaziz Al-Tinyani, Soft Power: The Means to Success in International Politics (pp. 20-32). New York: Obeikan Publishing, Saudi Arabia.
18. Hassan, Ezzat, and Malook Qanawi. (2019). The Economic Impacts of the FIFA World Cup on the Host Country. Written by Hassan, Ezzat, and Malook Qanawi, Journal of Politics and Economics (pp. 132-97). Beni Suef, Egypt: Beni Suef University, Faculty of Political Science and Economics.
19. Khaled Al-Khater (January 22, 2023). The World Cup... Has Qatar Succeeded in Promoting the Soft Power Model? Retrieved from <https://www.aljazeera.net/opinions>: <https://www.aljazeera.net/author>
20. Khattar Abu Diab (November 20, 2022). The Geopolitical Dimension of the Qatar World Cup. Retrieved from <https://www.mc-doualiya.com>.
21. Dr. Karam Salam Abdel Raouf (March 3, 2023). The Qatar World Cup: Arab Soft Power Shaping the Future of the World. International Scientific Conference entitled: Arab Soft Power Shaping the Future of the World: Foresight, p. 93.

22. Dr. Mahmoud Ali Al-Harashsheh (2022). *Geopolitics*. Written by Dr. Mahmoud Ali Al-Harashsheh, Jordan's Geopolitical Location and Its Impact on Attracting Cross-Border Terrorism 2001-2020 (p. 7). Amman: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution.
23. Dr. Riyad Zamal. (March 6, 2023). *Scenography of the Qatar World Cup: The Soft Arab Face of Direct Encounter Spaces*. Proceedings of the International Scientific Conference entitled "Arab Soft Power Shaping the Future of the World: Foresight Visions," p. 7. Retrieved from the Arab Democratic Center.
24. Dalal Al-Akeili. (Sunday, July 16, 2017). <https://www.annabaa.org/arabic/reports/11793>. Retrieved from "Everything You Need to Know About Geopolitics."
25. Sunaid Al-Daiah Al-Marri. (May 10, 2022). *The Potential Cultural Benefits of Hosting the 2022 FIFA World Cup in Qatar*. Qatar University Research Journal, 2022, p. 103.
26. Shizar Kheder. (2022). *Geopolitical Analysis*. By Shiraz Muhammad Kheder, Geopolitical Analysis (p. 28). Dar Al-Akademia for Printing and Publishing.
27. Francesco Sicardi. (November 17, 2022). <https://carnegie-mec.org/diwan/88434>. Retrieved from How Qatar Scored Political Goals.
28. Fahmy, Abdel Qader. (2012). *Foreign Policy Theory*. By Fahmy, Abdel Qader, Introduction to the Study of Strategy (p. 85). Amman: Majdalawi House.
29. Fawzi Al-Ghuwaidi. (November 17, 2022). <https://m.al-sharq.com/opinion>. The benefits of hosting the World Cup in the region exceed the economic gains.
30. Arab Policies Magazine. (July 10, 2022). *Qatar to Football Bring Helped Who Man The*, "Harwood Anthony. Retrieved from <https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue057/Documents/Siyassat57-2022-Issue.pdf>.
31. Muhammad Khater. (November 28, 2022). *Why Does Qatar Succeed and Others Fail?* Retrieved from <https://www.aljazeera.net/blogs/2022/11/28>.
32. Muhammad Afifi. (Issue 754, 2021). <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/20664>. Retrieved from "Al Arabi", a Kuwaiti monthly cultural magazine with diverse illustrations for the Arab reader, published by the National Council for Culture, Arts and Letters.
33. Muhammad Hudaib. (March 18, 2023). <https://www.alaraby.co.uk/culture>. Retrieved from Return to the Qatar World Cup: Readings in Political and Cultural Discourse.
34. Muhammad Hanid. (December 29, 2022). <https://arabi21.com/story> The World Cup and the Awakening of Soft Power. Retrieved from the book Arabi 21.
35. Nai Joseph. (2007). *Soft Power: A Successful Tool in International Politics*. Translated by Muhammad Tawfiq Al-Bajirmi, *Soft Power: A Successful Tool in International Politics* (p. 14). Riyadh: Al-Obeikan Library.
36. Nai Joseph. (2007). Ibid.
37. Nadim Nasif. (December 22, 2022). *The Soft Power Index of Global Sports: Measuring Countries' Capabilities to Use Sports as a Tool of Soft Power*. Arab Policies, pp. 46-50.
38. Jan Bos, Renée Oeldangl. (September 22, 2022). *The Rebel Game: A Political History of Football in the Middle East and North Africa: Between the Global and the Local*. Arab Politics, pp. 12-25.